الشهد
العدد 348 – السنة الرابعة عشرة -الأحد 15 مارس 2026 م الموافق 26 رمضان 1447هـ

قالت العرب

من أراد من العمال أن يعرف قدره عند السلطان فلينظر ماذا يوليه من العمل، وبأي شغل يشغله..

إبن القيم الجوزيه

## من خامنئى إلى لاريجاني:

# حرب الاغتيالات فى زمن تفكيك الدول

لم تعد الحروب، كما عرفها التاريخ، تبدأ بإعلانٍ وتنتهى بتوقيع. لم تعد الجيوش وحدهًا هى التى تتحرك، ولا الجبهات وحدها هى التى تشتعل. ما يجرى اليوم فى إيران يكشف أننا دخلنا طورًا جديدًا، تُدار فيه المعارك من أعلى، حيث القرار، وحيث المركز، وحيث تتركز روح الدولة نفسها.

اغتيال المرشد الأعلى على خامنئى لم يكن مجرد حدث صادم فى سياق حرب، بل كان لحظة إعادة تعريف الحرب ذاتها. ذلك أن استهداف رأس النظام، فى دولة تقوم بنيتها السياسية والعقائدية على مركزية هذا الرأس، هو إعلان صريح بأن الهدف لم يعد تعديل السلوك، بل تغيير الكيان.

لم تكن الضربة موجهة إلى مؤسسة عسكرية، ولا إلى منشأة استراتيجية، بل إلى «فكرة الدولة» كما تجسدت فى شخص واحد.

ومن هنا، بدا ما تلاها امتدادًا طبيعيًا لا خروجًا عن السياق. فحين يُزال الرأس، لا تكتمل العملية إلا بإضعاف الجسد ومنع أى إمكانية لإعادة التكوين. هنا يأتى استهداف شخصيات مثل على لاريجاني، لا بوصفه تصفية حساب مع شخصية بهذا الحجم والثقل، بل بوصفه حلقة فى سلسلة متصلة ومتواصلة تحت عنوان: « تصفية القدرة على إنتاج البديل».

فى الحروب التقليدية، كان تدمير القوة العسكرية كافيًا لإخضاع الخصم. أما فى هذا النمط الجديد، فالقوة لا تُقاس فقط بما تملكه الدولة من سلاح، بل بما تملكه من رجال قادرين على اتخاذ القرار وإعادة ترتيب الفوضى.

ولذلك، فإن ضرب الصف الأول يعقبه بالضرورة استهداف الصف الثاني، ليس لأنه أكثر خطرًا، بل لأنه أكثر قابلية لملء الفراغ.

هكذا تتحول الحرب إلى عملية جراحية معقدة:

إزالة المركز، ثم ملاحقة الدوائر المحيطة به، ثم الانتقال تدريجيًا إلى تفكيك الشبكة التى كانت تمنح النظام تماسكه. وفى قلب هذه الشبكة تقف مؤسسات مثل الحرس الثورى الإيراني، التى لم تعد مجرد ذراع عسكرية، بل عمودًا بنيويًا فى الدولة.

استهدافها، بالتوازى مع استهداف قياداتها، يعنى أن الضربات لا تتجه إلى سطح النظام، بل إلى أعماقه.

غير أن أخطر ما فى حرب الاغتيالات ليس دقتها، بل رسائلها. فحين تصل القدرة إلى هذا المستوى من الاختراق، فإن السؤال لا يعود: من يملك القوة؟ بل: من يملك المعرفة؟

المعرفة هنا ليست معلومات عابرة، بل هى قدرة على النفاذ إلى دوائر النظام المغلقة، إلى تحركات رجاله، وربما إلى تناقضاته الداخلية.

وهذا ما يجعل الاغتيال ـ فى هذا السياق ـ فعلًا استخباراتيًا بقدر ما هو فعل عسكري.

ومن هذه الزاوية، تبدو «معركة الاغتيالات» وكأنها الوجه الأكثر وضوحًا لحرب أعمق: حرب على التماسك الداخلي. إذ لا يمكّن لسلسلة من الضربات بهذا المستوى أن تتحقق دون أن تترك خلفها أثرًا داخل البنية نفسها: شكوكًا، صراعات، إعادة تموضع، وربما انكسارات صامتة لا تظهر على السطح فورًا.

لكن الأمر ليس بهذا التبسيط المخل، فالدول لا تسقط فقط حين تُهزم عسكريًا، بل حين تفقد قدرتها على إعادة إنتاج نفسها.

تطورات التصعيد الأمريكى الإسرائيلى تطرح سؤالًا الآن: هل ما يجرى يهدف إلى إسقاط النظام، أم إلى منعه من النهوض مجددًا؟

الفرق بين الاثنين دقيق، لكنه حاسم.

إسقاط النظام يمكن أن يحدث بضربة أو بضربات.

أما منع إعادة إنتاجه، فهو عملية أطول، وأكثر تعقيدًا، تقوم على استنزاف النخبة، وتشتيت مراكز القوة، وخلق فراغ لا يجد من يملؤه.

فى هذا الإطار، يمكن فهم تزامن الاغتيالات مع الضربات التى طالت البنية الصاروخية والمنشآت العسكرية. فالقضية ليست فقط فى تدمير القدرة، بل فى ضمان ألا تعود هذه القدرة فى صورة أخرى.

أى أن الحرب تُدار على مستويين متوازيين: مستوى مادى يُدمر، ومستوى بشرى يُستنزف.

غير أن كل ذلك لا يجيب عن السؤال الأكبر: كيف يرد النظام الذى يُستهدف بهذا الشكل؟

فى الحسابات العقلانية، تقف إيران بين احتمالين، لا ثالث لهما فى مثل هذه الحالات: إما أن يؤدى الضغط إلى تفكك داخلي، حيث تتصارع الأجنحة على ما تبقى من سلطة، وإما أن يُنتج رد فعل معاكس، حيث تتماسك البنية تحت ضغط الخطر، وتتحول إلى صيغة أكثر صلابة، وربما أكثر عنفًا.

وهنا، تصبح المفارقة واضحة:

الضربات التى تهدف إلى إضعاف النظام قد تكون، فى بعض الحالات، سببًا فى إعادة تشكيله على نحو أكثر تماسكًا. لكن ذلك يتوقف على عامل واحد: هَل ما زال لدى النظام ما يكفى من الكوادر والروابط لإعادة البناء؟

ما جرى اليوم لا يمكن قراءته كحدث عابر، ولا حتى كمرحلة من حرب. إنه تحول فى منطق الصراع نفسه.

لم يعد الهدف احتلال الأرض، بل تفكيك الدولة، ولم يعد السلاح وحده هو الأداة، بل المعرفة، والاختراق، والقدرة على الوصول إلى اللحظة التى يصبح فيها القرار هدفًا، وصاحبه جزءًا من ميدان المعركة.

ما يجعلنا نقول إننا أمام حرب تُكتب فصولها فى الظل، لكن آثارها ستظهر فى العلن، لا فى شكل انتصارٍ واضح، بل فى شكل خرائط جديدة، وأنظمة تُولد أو تسقط، وربما فى شكل عالمٍ لم يعد يعترف بالقواعد القديمة للصراع.

غير أن هذا التصور. الذى يحكم إدارة الحرب من جانب واشنطن وتل أبيب، كما يعكسه خطاب دونالد ترامب وبنيامين نتنياهو. يقوم على فرضية ضمنية: أن كثافة الضربات، حين تبلغ حدّها الأقصى، كفيلة بإحداث الانهيار. وهى فرضية قد تصح فى حالات، لكنها ليست قانونًا تاريخيًا مطلقًا.

ذلك أن ما يُغفل فى هذا الحساب هو طبيعة «الأمة» التى تُستهدف.

إيران ليست مجرد نظام سياسى يمكن فصله عن مجتمعه بعملية جراحية بالطائرات الشبح، أو بعمليات اغتيال دنيئة، بل هى كيان حضارى متراكم، تشكل عبر قرون طويلة من الصراع، والانكسار، وإعادة التشكل. هذه التراكمات لا تظهر فى لحظة القوة، بل فى لحظة الاختبار.

صحيح أن الضربات العنيفة. المشتركة بين الولايات المتحدة وإسرائيل. تملك قدرة تدميرية هائلة، قادرة على إنهاك البنية العسكرية وإرباك القيادة، وربما تفكيك أجزاء من النظام. لكن التاريخ يقدم لنا نماذج متكررة تؤكد أن استجابة الأمم ليست واحدة.

هناك دول تنهار حين يُضرب رأسها، وهناك أمم. أعمق جذورًا. قد تتراجع، وقد تُهزم، لكنها لا تتكسر.

والأمة الإيرانية، فى هذا السياق، تنتمى إلى هذا النمط الأخير.

هى أمة عرفت عبر تاريخها الطويل كيف تتلقى الصدمات، وكيف تعيد إنتاج ذاتها فى صور مختلفة. من الإمبراطوريات القديمة إلى الدولة الحديثة، ومن لحظات الاحتلال إلى لحظات الثورة، ظل هناك خيط ناظم: القدرة على البقاء، لا بوصفه صدفة، بل بوصفه خاصية كامنة فى البنية الحضارية.

ومن هنا، فإن الرهان على أن اغتيال القيادات، أو حتى تفكيك النظام، سيقود بالضرورة إلى انهيار شامل، قد يكون رهانًا متعجلًا. إذ قد تُفضى هذه الضغوط، بدلًا من التفكك، إلى ما يشبه «الارتداد التاريخي»، حيث تتماسك البنية الاجتماعية تحت وطأة الخطر، ويُعاد تعريف الصراع بوصفه صراعًا وجوديًا، لا مجرد أزمة سياسية.

وفى هذه الحالة، تتحول الضربات والاغتيالات نفسها إلى عنصر تعبئة، لا إلى أداة تفكيك.

وتصبح الحرب ـ التى صُممت لإنهاء النظام ـ سببًا فى إطالة عمره، أو فى إعادة إنتاجه بشكل أكثر صلابة.

وهنا، قد يكون الخطأ الأكبر فى حسابات الحرب: أنهم يراهنون على سقوط نظام، بينما يوقظون أمة.

بقلم: محمد حماد



قادة إيران الذين جرى اغتيالهم وفي اقصى اليمين القادة الجدد

المرشد الإيراني الراحل يقلد حاجي زاده وسام الفتح في ٦ أكتوبر الماضي بعد ضربة صاروخية لإسرائيل ويبدو على يسار خامنئي سلامي

# هل يمكن الوثوق بـ«لا» الأوروبية للانخراط فى الحرب على إيران

«هذه ليست حربنا.. وهى ليست حربا أوروبية».. بهذا الوضوح جاء رد الاتحاد الأوروبى على لسان الممثلة السامية للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية فى الاتحاد الأوروبي، كايا كالاس، على دعوة الرئيس الأمريكى "دونالد ترامب" لدول الناتو للمشاركة فى تأمين الملاحة فى الخليج، وعلى وجه التحديد تأمين عبور السفن من مضيق هرمز، الذى أغلقته إيران مؤخرا ردا منها على الحرب التى شنتها الولايات المتحدة وإسرائيل على أراضيها منذ نهاية شهر فبراير. كما أضافت ممثلة الخارجية الأوروبية "ليس هناك رغبة لأى من دول الاتحاد الأوروبى فى الانخراط فى هذه الحرب، وليس هناك شهية للدول الأعضاء فى توسيع مشاركتها فى حماية الملاحة فى مضيق هرمز". وجاء تصريح "كالاس" هذا بعد اختتام اجتماع وزراء خارجية الدول الـ ٢٧ الأعضاء فى الاتحاد الأوروبى حول موقف هذه الدول إزاء الحرب ومدى استعدادهم للاستجابة لدعوة الرئيس الأمريكى للمشاركة فى حربه التى أشعلها، مع إسرائيل، دون استشارة دول حلف شمال الأطلسى أو الاتحاد الأوروبى الحليف له، لتأمين الملاحة العالمية فى الخليج وفى مضيق هرمز. والملفت للنظر أن تصريح الاتحاد الأوروبى عن الموقف الموحد للدول الاعضاء جاء بعد يوم واحد فقط من تهديد الرئيس الأمريكى الصريح لدول الحلف، بأن "مستقبل الناتو والتعاون عبر المحيط الاطلسى سيكون سيئا جدا فى المستقبل إن لم تتجاوب هذه الدول مع دعوتنا" كما جاء فى كلام الرئيس الأمريكي. واكتفت "كالاس" بعرض اتفاق جميع الدول الأعضاء فى الاتحاد على عدم توسيع دور الاتحاد الأوروبى من خلال المهمة الملاحية "اسبايدس" فى الخليج، والتى أنشأها الاتحاد قبل عامين لحماية السفن وتأمين حرية الملاحة فى مساحة مائية شاسعة تمتد من الخليج ومتضمنة مضيق هرمز، خليج عمان، بحر العرب، خليج عدن وحتى البحر الأحمر، على الرغم من المخاطر الاقتصادية المتوقعة جراء الحرب الدائرة فى الخليج، وأهمها ارتفاع أسعار النفط، والتى زادت على الـ ٤٠٪ منذ اندلاع العدوان الأميركى – الإسرائيلى على إيران، والتى تمثل أكثرمن ٢٠٪ من سوق الطاقة العالمي، ناهيك عن أسعار الغاز والأسمدة الزراعية التى تعبر مضيق هرمز يوميا والتى تشكل تهديدا للموارد الغذائية لهذا العام، إن استمرت الحرب.

### موقف الدول الأوروبية من الحرب

منذ بدء الهجوم الأمريكى – الإسرائيلى على إيران، أعلنت دول أوروبية عدة عن رفضها الواضح وعدم رغبتها المشاركة فى الحرب الأمريكية – الإسرائيلية على إيران. كذلك جاء رد بعض الدول الأوروبية على نداء الاستغاثة الذى وجهه "ترامب" للدول الحلفاء، كما أسماهم، وذكّرهم بفضل الولايات المتحدة فى الوقوف بجانبهم والدفاع عنهم، مشيرا إلى الحرب العالمية الأولى والثانية. وتعتبر هذه هى المرة الأولى التى تقف فيها الدول الأوروبية، خاصة الغربية منها، منذ الحرب العالمية الثانية متوحدة ضد الانصياع إلى رغبات الولايات المتحدة والانخراط فى الحروب التى تشنها ضد دول العالم غير الأوروبية.

إن هذا الموقف الموحد، بقدر حدوثه وللمرة الأولى، فإنه يعتبر مفاجأة غير سعيدة للإدارة الأمريكية وللكونغرس الأمريكى الذى يقف مشلولا تجاه قرارات البيت الأبيض لأغلبيته الجمهورية والمؤيدة لقرارات البيت الأبيض منذ تولى الإدارة الجديدة للرئاسة الأمريكية بقيادة "ترامب" فى بداية العام الماضي. والمفاجأة الأكبر، أو كما نعتها الزميل محمد الحمامصى "بالصفعة" فى مقاله المنشور هنا يوم الثلاثاء (١٧ مارس الجاري)، جاءت من المملكة المتحدة، أو ما اعتدنا تسميتها انكلترا، والتى باتت الحليف الموثوق لأميركا، والتى لم تتردد يوما فى الانصياع وراء المطامع الأمريكية فى السيطرة على موارد العالم والتحكم فى مصير الشعوب لحساب المصالح الإمبريالية. حتى عندما كانت انكلترا عضوا فى الاتحاد الأوروبى عام ٢٠٠٣، حين قررت الولايات المتحدة غزو العراق. حينها سارعت انكلترا بقيادة "تونى بلير" آنذاك المشاركة الفعالة فى الاجتياح الأمريكى للعراق ولم يمنعها من ذلك موقف الدول الأوروبية الكبيرة، مثل ألمانيا وفرنسا، ومعارضتها للغزو الاميركى عنما رفضت تلبية دعوة الرئيس الأمريكى "بوش" فى الانضمام لغزو العراق. ولكننا نشهد اليوم موقفا آخر معارضا للسياسة الأمريكية من قبل الدول الأوروبية، بما فى ذلك الدول غير الأعضاء فى الاتحاد الأوروبي، مثل انكلترا والنرويج، رغم أنهما عضوان فى حلف شمال الأطلسي. وقد كانت إسبانيا سباقة فى إعلان معارضتها لهذه الحرب، واعتبرتها "غير شرعية"، كما جاء على لسان رئيس وزرائها "سانتشيس". ولم تكتف إسبانيا بذلك، بل منعت الولايات المتحدة من استخدام القواعد الإسبانية أثناء هذه الحرب. وقد تبعتها فى ذلك الدول الكبرى فى الاتحاد الأوروبى مثل فرنسا وألمانيا، وكذلك اليونان ورومانيا ولوكسمبورغ.

فى ذات الوقت، نشهد تزحزحا فى موقف الدول الأوروبية تجاه الالتزام المتزمت فى هزيمة روسيا فى حربها ضد أوكرانيا، خاصة بعد سماح الرئيس الأمريكى للهند استيراد النفط من روسيا، والذى يعتبر من وجهة نظر الاتحاد الأوروبى انحيازا لروسيا ودعما لها فى هذه الحرب وإضعافا للحصار الاقتصادى الذى تفرضه أوروبا على روسيا. ومثل هذا التزحزح يقلق أوروبا كثيرا، خاصة وأن بعض القادة السياسيين فى أوروبا لم يبدوا أى حرج فى تصريحاتهم حول العلاقة مع روسيا. ومؤخرا صرح رئيس الوزراء البلجيكى "دى فيفر" قبل بضعة أيام، أن الطريق الوحيد لإنهاء الحرب فى أوروبا هو إبرام صفقة تجارية مع روسيا، وذلك لأن جميع دول الاتحاد الأوروبى تعانى من أزمة طاقة شاملة، مما يهددها بمواجهة ركود اقتصادى فى المستقبل القريب. ودعم هذا الموقف وزير الخارجية الايطالى " تاجاني" بتعليقه على ما صرح به رئيس الوزراء البلجيكى بأن ذلك ضرورى جدا ولكن عندما تنتهى الحرب ويعم السلام فى أوروبا مرة ثانية، حينها من المنطق أن تتمتع أوروبا بعلاقات تجارية مع روسيا.

### ما وراء الموقف الأوروبى من أمريكا

إن السبب الرئيسى لتحول الموقف الأوروبى لأول مرة ورفضه لدعوة الرئيس الأمريكى الصريحة للمشاركة فى الحرب الدائرة ضد إيران يكمن فى أن الدول الأوروبية لا ترى أن لدى الادارة الأمريكية والإسرائيلية خطة واضحة لإنهاء هذه الحرب ولا لكيفية إبقاء مضيق هرمز مفتوحا للملاحة والتجارة العالمية. وقد أشار وزير الخارجية الدنماركى "راسموسن" إلى ذلك بقوله "ليس هناك هدف واضح من هذه الحرب يمكن رؤيته"، بينما كان وزير الخارجية الألمانى "فاديبهول" أقل دبلوماسية من نظيره الدنماركى عندما أخبر الصحفيين "ليس للدول الأوروبية أى علم، متى ستوقف امريكا وإسرائيل القصف المستمر على إيران، وما دامت هناك حرب وقصف يومي، فليس من المنطق مناقشة المشاركة فى أية مهمة بحرية لتأمين الملاحة فى مضيق هرمز، بل ستبقى الملاحة فى المضيق معرضة للقصف من الجهتين". وهذا السبب هو ما يمكن استخلاصه من تصريحات الساسة الأوروبيين، عدم وجود خطة واضحة لأهداف الحرب وإنهائها. غير أن المحللين السياسيين يرون أن هناك تداعى واضح فى العلاقة بين الولايات المتحدة والدول الأوروبية إضافة لما هو معلن، والشاهد على ذلك هو رفض انكلترا للانخراط فى هذه الحرب، والذى يفضح عدم احترام إنكلترا للموقف الأمريكي، رغم طلب الرئيس الأمريكى الصريح لدعمه فى هذه الحرب. وهذه هى المرة الأولى التى تقف فيها انكلترا على نقيض من الموقف الأمريكى فى أية حرب منذ الحرب العالمية الثانية، إن كان ذلك فى كوريا أو فيتنام أو العراق أو أفغانستان على سبيل المثال. كذلك فإن الدول الأوروبية تجد نفسها فى حل من الجرى وراء أهواء السياسة الأمريكية بعد أن رفع الرئيس الأمريكى الرسوم الجمركية على الاتحاد الأوروبى بشكل عام وعلى بعض الدول الأوروبية بشكل خاص. وهناك أيضا موقف الرئيس الأمريكى من الحرب الروسية – الأوكرانية وإيقاف الدعم الاقتصادى الأمريكى لأوكرانيا، معلنا بذلك عدم رغبته فى دعم هذه الحرب التى ساندتها الدول الأوروبية بكل ما تملك من مال وسلاح. إضافة إلى تهديداته المستمرة فى رغبته امتلاك جزيرة جرينلاند، أو فى حل حلف شمال الاطلسى الذى يمنح أوروبا التوازن فى علاقتها مع الدول الكبيرة، مثل روسيا، ناهيك عن تصريحات الرئيس الأمريكى واستهزائه بالقيادات السياسية فى أوروبا ووصفهم مرة بالجبن ومرة بالضعف ومرة بعدم الذكاء. كل ذلك مجتمعا أدى إلى نوع من التذمر من الرئيس الأمريكى وسياساته، والذى انعكست عواقبه فى الموقف الأوروبى الأخير تجاه الحرب على إيران.

وأخطر تصريح جاء قبل بضعة أيام فى مقابلة أجرتها صحيفة الفاينانشال تايمز مع ممثلة الشؤون الخارجية والسياسة الأمنية فى الاتحاد الأوروبي، والتى أعربت بكلمات لا تقبل التأويل "على الجميع أن يفهم، أن الإدارة الأمريكية كانت واضحة ولم تخف رغبتها فى تفكيك الاتحاد الأوروبي، فهى لا تضمر أى تعاطف مع هذا الاتحاد"، وأوضحت أن الولايات المتحدة لا تضمر كرها لهذا الاتحاد فحسب، وإنما تعمل جادة على حله مستخدمة نفس الأساليب التى يستخدمها أعداء الاتحاد الأوروبى تماما. وهنا كانت تقصد روسيا ورئيسها "بوتين". وعزت السبب فى ذلك إلى "ان للاتحاد الأوروبى ثقل عالمى يوازى ثقل الدول العظمى، ولا يمكن لترامب أو بوتين أو شى إن أن يتجاوزوه إن كانت دول الاتحاد متحدة. وأوضح دليل على مواكبة الولايات المتحدة على تفكيك الاتحاد الأوروبى هو دعم الرئيس الأمريكى ونائبه ووزير الخارجية لبعض القادة الأوروبيين، مثل "أوربان" فى هنغاريا و "فيسو" فى سلوفاكيا والرئيس البولونى "ناوروسكي"، الذين يعارضون القرارات الأوروبية المهمة ويعملون على تعطيلها".

ولكن يبقى السؤال الأهم، هل هناك فى كواليس السياسة الأوروبية خططا لتغيير الوضع الحالي، بما يشمل الحرب الروسية – الأوكرانية، وكيفية الرجوع إلى المربع الأول، حيث تقف الولايات المتحدة مع الاتحاد الأوروبى كتفا بكتف، كما كان الحال فى عهد الرئيس "بايدن"؟ وهل يمكن أن توضع الثقة فى قرارات الدول الأوروبية المعارضة، خاصة بما يتعلق بعلاقتها مع الولايات المتحدة؟ أى بمعنى قدرة الدول الأوروبية على الوقوف على النقيض من السياسة الأمريكية، فهذا يتطلب أن يتمتع الاتحاد الأوروبى بموقع يوازى موقع القوى العظمى فى العالم، من الناحية الاقتصادية والعسكرية، وهذا ليس متوفرا الآن رغم أن العديد من الحكومات الأوروبية تدعو لذلك. وإن وافق الاتحاد الأوروبي، أى إن توافق جميع الدول الأوروبية على السير فى هذا النهج، فإن الصعود إلى موقع يوازى الدول العظمى يستغرق وقتا طويلا، بضعة عقود على الأقل فى تقدير العديد من المراقبين الاقتصاديين والعسكريين. أما الجواب عن مدى الوثوق فى قرار الاتحاد الأوروبى المعارض للمشاركة فى الحرب على إيران، فستفضحه الأيام والأسابيع القادمة، ولكن ما يمكن قوله الان، هو أن ما يهم الدول الأوروبية هو إعادة الولايات المتحدة إلى الوقوف فى صفها ضد روسيا، وما يترتب على ذلك هو استخدام دعوة الرئيس الأمريكى للانضمام إلى قوات حفظ الملاحة البحرية فى مضيق هرمز، أو بالأحرى رفضها لدعوته كورقة ضغط على الولايات المتحدة، تساوم بها على الانخراط فى الحرب على إيران مقابل دعم الولايات المتحدة لأوكرانيا فى حربها مع روسيا. وكما يبدو أن الادارة الأمريكية أصبحت تعانى من ورطة حقيقية فى هذه الحرب التى كانت تظن أنها ستكون حربا سريعة لا تطول أكثر من بضعة أيام، وبعدها يعلن الرئيس الأمريكى انتصاره. ولكن الواقع يثبت عكس ذلك، فعلى الرغم من أن الولايات المتحدة تعد كأقوى دولة عسكرية فى العالم وتمتلك أقوى جيش مجهز بأحدث المعدات العسكرية، إلا أنها غير قادرة على فتح وحماية مضيق هرمز من القصف الإيراني. أضف إلى ذلك أن الرئيس الأمريكى لا يتمتع بمساندة حقيقية لهذه الحرب من قبل الناخبين الأمريكيين الذين صوتوا له على مبدأ "إنهاء تورط اميريكا فى الحروب"، فهل سيرضخ للضغوط الأوروبية؟ أو هل ستقدم الإدارة الأمريكية، نتيجة لعدم تمكنها من إنهاء الحرب، عرضا للدول الأوروبية يقضى بقبولها الوقوف إلى جانب أوكرانيا مقابل انخراط أوروبا فى حرب الخليج؟ هذا ما سنراه قريبا.

بقلم: د. سليم العبدلي



قادة أوروبا يؤكدون إيران ليست حربنا